Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكما يقول علقمة :

عانيَّةٌ قَرْقَفٌ لم تُطَّلَعْ سنةً يُجِنُّهَا مُدْمَج بالطين مختوم

وكما يقول المرقِّش الأصغر :

ثَوَتْ فى سِبَاءِ الدَّن عشرين حَجَّةً يُطان عليها قَرْمَدٌ وتُرَوَّح (١)

فلما جاء الأخطل زاد فى ذلك بعض المعانى ، ولكنه لم يبعد عن الفطرة والبساطة . فقال :

وتَغَيَّظَتْ أيامَها فى شارف نُقِلَتْ قرائنُه ولما يُنقل

وقال :

كُمَّت ثلاثةَ أحوالٍ بطينتها حتى إذ صَرَّحَتْ من بعد تَهْدار (٢)
آلَتْ إلى النصف من كَلْفَاء أترعها عِلْجٌ ولَثَّمها بالجَفْن والغار (٣)
ليست بسوداء من مَيْثَاء مظلمة ولم تُعذَّب بإدناء من النار (٤)

فسبق أبا نواس إلى هذا المعنى الذى يصور نضج الخمر بغير نار — وهو أجود لها . وقال فى تصوير قدمها ، وهو أجمل معانيه :

لها رداءان : نَسْجُ العنكبوت ، وقد حُفَّتْ بآخر من لِيفٍ ومن قار

---

(١) ثوت فى سباء الدن أى مكثت فى أسره . القرمد طين يسد بين راس الدن . تروح تطيب .

(٢) صرحت ذهب زبدها .

(٣) كلفاء حمراء تضرب للسواد ، وهى صفة الخابية . علج أعجمى غير عربى ، وهو الخمار . الجفن والغار شجر .

(٤) الميثاء الأرض السهلة .